

اليمن وخطر المخالب الشيطانية

الوطنية ومناسباتها القومية.. الغريب أن كل ما كنا نحنتي به بابتهاج منقطع النظير.. صرنا نتبرأ منه وكأنه كان خطيئة ارتكبت في لحظة شرود ولذا لزم التطهر والبراءة منها، من المشاركة الاحتفائية بها سابقاً.

ماذا جرى للقيم والسلوكيات والعادات وللثقافة والوعي الوطني والواجب الديني؟!

نامي وأحلاماً سعيدة

> ضرب الوكالة ومحاصرة صحفييها وتقييد حرياتهم.. حدث كشف زيف ادعاءات المنظمات الحقوقية التي تغضب إذا تعرض صحفي أو ناشط لخطر بشة قط في مخبزة وتقييم الدنيا ولا تعدها، وأول هذه الهيئات أو النقابات النائمة نقابة الصحفيين، ولا تنفع الصعوة الضعيفة المتأخرة.. أما الآن نقول لها ولأمثالها: نامي وأحلاماً سعيدة وجبيلة، وكف عن المزايده باسم الدفاع عن حرية الرأي ومساحة التعبير.

أنهار من الدماء

> الإصطدام المسلح بين قوات الأمن ومليشيات أولاد الأحمر مؤشر خطير لبدء حلقات مسلسل الدموي الفظيع الذي يراد تنفيذه من أعداء الخارج على أرض السعيدة التي لم تعد سعيدة بسبب عقوق بعض أبنائها.



أحمد مهدي سالم

لم ينسَ الرئيس في الخطاب السابق أن يعلي من شأن ومكانة المؤتمر الشعبي العام الذي بدأ خلال الفترة الأخيرة كما لو أن مسهمه انخفضت في التداول، فقال مؤازراً ومذكراً إن المؤتمر هو حزب الأحزاب، وهو الحزب الرائد، والتنظيم القائد، والحزب المعتدل.

كما كرر الرئيس التكيب الإضافي «ساحة التغيير» مرتين، وعبارة «أحزاب التآمر المشترك» مرتين.. ويلاحظ المتابع نبرة الخطاب الحادة والتهديد الضمني واستخدام كل الوسائل الممكنة ضد كل من ينقلب على الشرعية

طال أمد الأزمة وتوعدت أبعادها وتمددت اتجاهاتها وتغلقت درابها المسمومة في أكثر من مكان، وفي كل بيت وفي أعماق كل وجدان. كنا نتفرج على بلدان العالم التي تثور فيها المصائب لأتفه الأسباب، ونتنقد إمعانهم في قتل بعضهم بدم بارد، وضمر ميت.. اليوم يتفرجون علينا، ويسخرون منا ولاشك أنهم يقولون ليس هذا القطر - اليمن - الذي وصفه أشرف خلق الله محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - بأنه بلد «الإيمان يمان والحكمة يمان»، ولربما كروا ساخرين وأضافوا بأن اليمنيين الذين وصفهم رسول الله واتهم النبي محمد النبي الأعظم بأنهم «أرق قلوباً وألين أفئدة»..

ليس مقصوداً به كل اليمنيين، وإنما المقصود بذلك الوصف الجميل هو أبو موسى الأشعري والأربعون الذين قدموا معه لمبايعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حراء، وهو المقصود الواحد الأربعون رجلاً فقط وليس كل اليمنيين.

أصبحت العوبة الفنون، وأضحكة المحليين وأمتولة السخارين والحاقدين الذين يقيمون مأدبة عندما تسفك قطرة دم، ويتبادلون قرع كؤوس الأنخاب احتفاءً بمقتل الأبطال وأنين التكال، وبكاء الأراذل.. وتهج صوت، وقهر الجرحى وكل أقاربهم وعشائهم وخلفهم الملايين الذين تنقطع أنفسهم حرقه وهم يشاهدون حفلات الموت المجاني المدعومة من المال الحرام المندس القادم من وراء الحدود.

مهارات إعلامية ومنازلات ثقافية، ومظاهرات صاخبة وشعارات جارة ومقولات مؤلمة وأناشيد تحقيرية وتنازلات مستمرة وتناولات متواصلة للمصامات الدامية ومبادرات تلو مبادرات يقابلها عسف الانهيارات وعبث تلقى الاستجابات وبروز موجة الانسحابات والانشقاقات، ووفرة أكاذيب التصريحات.

وصلنا إلى مرحلة الانقسامات في كل شيء وظهرت الأحقاد الدفينة والضغائن الخبيثة وبرزت المخالب الشيطانية والأوصاف المستفزة والألفاظ المهينة، وبدلاً من أن ترتقي حتى في خلافاتنا وأزماتنا، هبطنا إلى مدارج السوء، وإنتاج الألفاظ القبيحة والصفات الشنيعة.

وغدا كل طرف ليس فقط بالسلاح الآلي والبيض والقبائل.. بل بالسلاح الفكري الهادم، والجدال التنظيري العبيث، والاتجاه التنظيري الايديولوجي، الأمر الذي يجعله مستعداً.. وقد فعل كثيرون - إن يرضي بتقديم روحه قرباناً على مذبح فكرته، أو رؤيته للمعالجة السياسية في ضوء ما رأى واستنتج، أو بما حُسي به ذهنه الطري الغض، وهي اتجاهات قد تصيب وقد تخطل ولا يمكن الاقتناع بادعاء أنها الوحيدة الصحيحة، وغيرها عين الخطأ ورأس الخلف وأس الإشكال.

إبداع غيبي في المقولات التفلسفية وإيقاد نيران الخصومات الفاجرة والضخ الممنهج للعقول البريئة الصافية وملؤها بالأفكار المتعارضة والآراء المتضادة، وسوء توجيهها والنتيجة جثث ملقاة على قارعة الطريق، ودماء طاهرة مسفوكة على طرقات العبث الشيطاني وشوارع النزق المراهق، والقفز غير المشروع على الثوابت الدستورية المتوافق عليها كعقد اجتماعي ينظم علاقة الحكام والمحكومين.

اختلط الوعي الوطني بالفكر القبلي، والتبس بالنزوع المناطقي، وامتزج بالاتجاهات الطائفية والايديولوجية الحركية، والرغبات الانفصالية ومتماهات الفلسفة الفوضوية في مزيج واحد غريب، وخلطة سحرية عجيبة، وخلفت تفالات سياسية أربكت محدداتها حتى المحلل الحليم إلا من رحم ربي.

وأياً كانت وسائل وطرق الخروج من هذه الأزمة.. يبقى القلق قائماً عند الأغلبية على الوحدة التي وصفها فخامة الرئيس في أحد خطاباته الأخيرة بأنها تاج فوق كل الرؤوس وأن لا تكوص عنها، أو تراجع عن تأكيد رؤيتها في النفوس مع تفويت الفرصة على من يحاولون نسف المنجزات المحققة.

إن يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م يعد من أهم المحطات التي مرت بها بلدنا في تاريخنا الحاضر، وهو الضوء المشرق في زمن الظلام العربي والإسلامي الذي تمر به الأمة من تفكك وأزمات مستوردة من الخارج يتم تنفيذها مع الأسف عبر أبنائها فلذات أكبادنا. مستغلين ما يمر به الوطن العربي من أزمات اقتصادية وسياسية وعدم الاستفادة من الماضي المشرق والذي وصل فيه أجدادنا إلى جنوب فرنسا والصين والهند ونشروا الإسلام والعلم الذي يعد الانطلاقة الأولى للنهضة العلمية في عصرنا الحاضر.

عيد الأعياد



د. منصور الواسعي

والهجوم والطموحات والتطلعات. لقد ظلت الوحدة هي القاعدة في تاريخ اليمن الطويل، وشهد التاريخ اليمني في إطار الوحدة إنجازات حضارية وأعمالاً إبداعية.. ولم تكن التجزئة وقيام الدول والإمارات المتعددة في فترة واحدة إلا تعبيراً عن وضع استثنائي استبدت به نزعات التسيّد والاستئثار بالسلطة، وربما كان للعوائق الطبيعية إسهام في الحد من نفوذ الدولة المركزية على أنحاء البلاد - أرضاً وشعباً - قوة ضاغطة في اتجاه التوحيد السياسي، لتعود البلاد إلى وحدة واحدة تبرز فيها دولة جديدة على أنقاض وضعف سابقتها، فتعيد لليمن وحدته، وغالباً ما كان يرتبط بالوحدة وجود نظام سياسي شوروي يعطي الشعب حق المشاركة الفعلية في صناعة القرار من خلال قيام اتحادات مجالس القبائل، والمجالس الاستشارية، المسود.

نقرأ ذلك في حضارات دول معين وسيا وحضرموت وقتبان اليمن، والأصل الذي ينحدر منه أبناء اليمن منذ آلاف السنين هو أصل واحد.. ويذكر ابن خلدون في كتابه (العبر) أنه ليس بين الناس خلاف فالوحدة اليمنية هي الأصل في وحدة الأرض والإنسان بخصائصها، وخصوصيتها الديموغرافية، والجغرافية والتاريخية الواحدة.

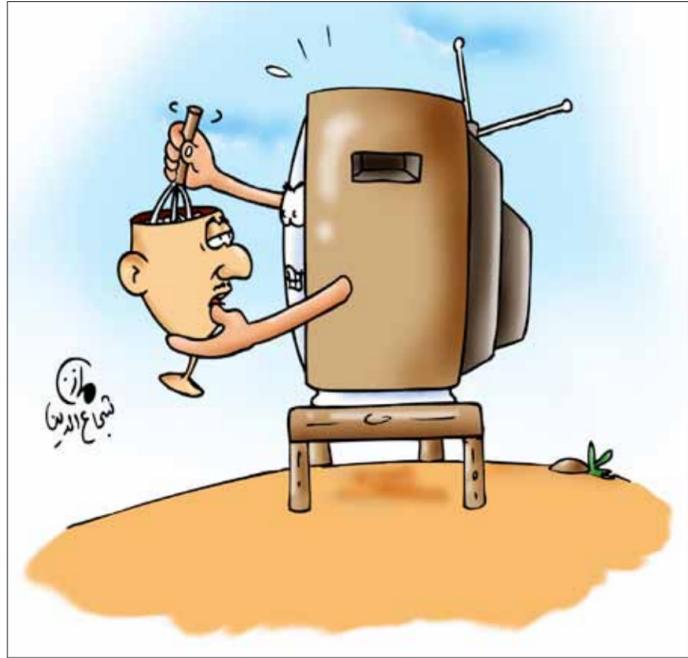
فمسمى الأرض عبر الزمن هو اليمن، والأصل الذي ينحدر منه أبناء اليمن منذ آلاف السنين هو أصل واحد.. ويذكر ابن خلدون في كتابه (العبر) أنه ليس بين الناس خلاف فالوحدة اليمنية هي الأصل في وحدة الأرض والإنسان بخصائصها، وخصوصيتها الديموغرافية، والجغرافية والتاريخية الواحدة.

فمسمى الأرض عبر الزمن هو اليمن، والأصل الذي ينحدر منه أبناء اليمن منذ آلاف السنين هو أصل واحد.. ويذكر ابن خلدون في كتابه (العبر) أنه ليس بين الناس خلاف فالوحدة اليمنية هي الأصل في وحدة الأرض والإنسان بخصائصها، وخصوصيتها الديموغرافية، والجغرافية والتاريخية الواحدة.

من منّا لا يتذكر لحظة إعلان إعادة الوحدة اليمنية في ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، يومها بكت الحجر والشجر قبل البشر من فرحة اللقاء وانتهاء زمن التشظير. لذلك فعلى أبناء هذا الجيل تحمل مسؤولية تاريخية ودينية في نقل فرحة تلك اللحظة والذي قال فيها الزعيم العربي الشهيد ياسر عرفات- ودعوة عينيه تنزل من الفرحة- إن هذه لحمة يمنية عربية وليست وحدة يمنية، في العاصمة عدن أثناء حضوره الاحتفال بإعلان مولد الجمهورية اليمنية. فيجب علينا أن ننقل ما كان يعانيه أجيالنا السابقة جراء التشظير من كتب سياسي وظلم وجهل إلى الجيل الجديد وما كانت عليه اليمن قبل ٢٢ من مايو وما هي عليه اليوم من ديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر وتعددية سياسية وحزبية لممارسة التداول السلمي للسلطة، فالشعب اليمني اليوم هو من يمارس السلطة بصورة مباشرة بانتخابه لرئيس الجمهورية بطريقة مباشرة وحرة كما يمارس السلطة أيضاً عن طريق الاستفتاء والذي يوجهه تم الاستفتاء على دستور الوحدة في فبراير ١٩٩١م. وإزالة السلطة بطريقة غير مباشرة عن طريق مجلس النواب المنتخب من الشعب وعن طريق السلطة التنفيذية ممثلة برئيس الجمهورية المنتخب من الشعب والذي يقوم بتكليف رئيس الوزراء من الحزب الذي يحصل على الأغلبية في انتخابات مجلس النواب، كذلك يزال السلطة عن طريق المجالس المحلية المنتخبة وأخرها التجربة الديمقراطية التي تعد الأولى في المنطقة متمثلة في انتخاب المحافظين ولو كانت بطريقة غير مباشرة من أعضاء المجالس المحلية المنتخبين من الشعب مباشرة..

إنه عارٌ علينا اليوم بعد بلوغ ٢١ سنة لعمر الوحدة- والذي يعد سن الرشد المدني في معظم الدول الحديثة- أن يظهر علينا من ينادي بالانفصال مهما بلغت مبرراتهم و حججهم فإن اليمن توحدت لتبقى حتى آخر الزمن.

فالوحدة ليست فقط وحدة أرض أو تقاسماً سياسياً بين حكام، إنما هي لحظة ومصير شعب عانى ويلات الحروب الأهلية والتشظير، والوحدة كانت فرصة اليمن لإعادة ربط الماضي المشرق للحضارة اليمنية القديمة (دولة معين وسبأ وحجر) بالحاضر الذي يتبنى كل يمني بمستقبل مشرق ليبيد أمجاد.. الوحدة هي التاريخ اليمني القديم بداية.. ليست الوحدة اليمنية توحيداً لبلدين أو قطرين،



تحويل على صوت العقل، واستغاثة عاجلة بالحكام والعقلاء من الطرفين، لأن اليمن في مهب الريح، ومبعث الخطورة أن اليمن أكثر البلدان العربية امتلاءً بالأسلحة، وهذا يعني مجازفة كارثية بشعة مع وجود الانقسامات القائمة والمسمم والتقاطعات الحادة.

وقاتل الله العناد المكابر والزهو المفاجر والتصميم المغامر، والبحث عن زعامة باهتة على أكوام من الجثث وأنهار من الدماء، وتلال من الأحقاد البركانية، وأنقاض مبان شاسع قومشاريع علاقة قائمة.. عودة إلى الصفر، وسفوقها لعشرة على عشرة.. كما لا نريد أن يرددوا المقتالون البيات الشعري الدافع: إذا احتربت يوماً مسألت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

آخر الكلام

يسوسون الأمور بغير عقل

فيطاع أمرهم ويقال ساسة المعري

الديستورية.. لهجة الخطاب المفعمة بالسخونة أخافت الجميع وأبرقت بإشارات أهمها أن الكيل قد فاض، وجرى تجاوز الحد المعقول في الصبر، وعدم احتمال التصعيد المستفز الذي تقوم به أو تهدد به معارضة المشترك، وقد شكلت تلك الارهاصات بداية مفاجعة لتلمرد أولاد الأحمر وصداهم المسلح مع قوات الأمن في تصاعد دراماتيكي للحدث.. حيث سعى الرئيس إلى الانتصار للسلطة وهيبة الدولة من المسلحين الذين احتلوا بعض المصالح العامة القريبة من منزل الشيخ المرحوم عبدالله بن حسين الأحمر، وسقوط عشرات الضحايا والجرحى حتى كتابة هذه السطور.

احتفاء فاتر.. يا ساتر

> ٢٧ أبريل يوم الديمقراطية الاستحقاق الانتخابي و ٢٢ مايو العيد الوطني للجمهورية اليمنية مناسبتان بهجتان وعيدان وأربعان تم الاحتفاء بهما بشكل يتراوح بين العادي والفاتر لوعدكم وفضلاً لثمة حب الكراسي في الوزارات على حب إصلاح حياة الشعب التي زادت فساداً ومشقة بكم. فضائح المشترك كانت تتوالى ونواياهم كانت تتكشف يوماً بعد آخر حين كان الرئيس يقدم تنازلات تلو التنازلات، فما زادتهم إلا علواً وتكبراً، لأن ذلك كان سيفوت عليهم قطع الطرق ونهب البنوك والاعتداء على المعسكرات والنقاط الأمنية واراقة دماء المواطنين.

ومرة ثانية أسأل قيادات المشترك وشركاه: لو كانت نواياكم حريصة على حياة المواطنين لقبلتم تلك التنازلات، لكنكم رفضتم كل ذلك وهي مطالبكم وتنكرتم لها وهي شروطكم وخرجتم على الناس بعذر أقبح من ذنب سفهت به العقلاء وجاهلتم العلماء وسخرتم من البقية، فكان عذركم لماذا رفضتم قبل، لماذا لم يقبل من البداية؟

المبادرة الخليجية فضحت المشترك على أنه ليس أكثر من ظاهرة صوتية فقط لا يمتلك حتى

النهب والتقطع واراقة دماء اليمنيين يمارسها المشترك

لكن تمثيلكم التعيس في التوقيع فضح نواياكم وعبر عن انزعاجكم بقبول الرئيس التوقيع تلبية لتعنتكم وعكس جبم لإراقة دماء اليمنيين وتمزيق الوطن وتدمير ممتلكاته ونهب ثروته وتمزيق وحدته.



المبادرة الخليجية فضحت المشترك

رؤية موحدة وواضحة داخل أجنده في التعامل مع الآخرين. كيف يستطيع المشترك أن يزيل النظام وهو لا يستطيع رفع الاعتصامات من الساحات والتي أوجد معظمها بنفسه. كيف يستطيع المشترك أن يزيل نظام دولة كاملة تمتلك القدرة البشرية والعسكرية القائمة على تحالفات سياسية، وهو عاجز عن حل قضية مثل قضية الحوتة أو الحراك بعد أن ظل يزايد طوال الفترة الماضية بعدم وجودها. كيف يستطيع المشترك أن يزيل نظاماً يتمتع بحنكة وخبرة وذكاء سياسي أهله لأن يحصر بؤر التوتر السياسي والأمني القائمة على الأرض في البند الثاني للمبادرة، في حين غيابه المشترك ورؤيتهم السطحية فهمت ذلك في تنحي الرئيس فقط، وهذا بحد ذاته كشف عن رؤيتهم السطحية والتي لا تؤهلهم لحكم محافظنة.. كيف يستطيع المشترك أن يسقط النظام بل ويزعم أنه قد سقط.. فما الذي يمنعه من دخول الانتخابات والفرز بها بسهولة والاعتلاء على كرسي الحكم وبدون عناء؟

تدرون لماذا.. لأن المشترك أصبح يتبع أجندة خارجية، لا يربط كل هذا بل يريد أن يتاجر بدماء الأبرياء فقط والقضاء على الوحدة ويريد أن يستبدل النظام بالفوضى وعصابات التقطع والنهب والسرقة.. فهو الآن مسيرٌ لا مخيرٌ.

الإدارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٢٨٢١ - فاكس: ٢٣١١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون: ٢٦٠٣٧٩
الموقع الإلكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye

تفرض الضريبة على العقارات المؤجرة بواقع ايجار لتنهض في السنة طبقاً للعقود الصحيحة

اخى المكلف

